

فانزل الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى فقال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وكذا ذلك سبح  
يحيط بعقل ونفس وروح وسائر خواطره شبيهها بالعرش **يوجد في العالم الكبري** وهو عرش  
ايضا ادون من العرش وهو روض الجنة والعرش يسبقها وهو عند اهل الله كتاب على موضع  
والنهي كما سياتي بيانه قريبا **وينظر اليه** اي يضا هيبة في الصفة من صورة **الانسان النفس**  
**يقولها** لان الكبري في باطن العرش وفي السموات والارض مدبرة لا فالكمها وكذلك النفس  
في باطن الجسم وفيها القوى مدبرة لا اعضاها فهذا هو وجه المضاهات بينهما كما اشار  
اليه الشيخ قدس الله سره بقوله **ولما كان** اي الكبري **موضع** اي محل تدن **القدية** كناية عن حضرة  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **يرتخ** بين علم الفرق ولا استواء اذا ما فوقه عالم الاستواء وما تحته  
عالم الفرق وهو الامر والنهي ولهذا راي صلى الله عليه وسلم ربه تعالى جالس على الكبري  
ومدلى القدمين فالجوس فوق الكبري هو الاستواء وتدلى القدمين تحت الكبري  
هو الفرق **فكذلك النفس** في الانسان هي **محل** ظهور **الامر والنهي** يعني هي محل تفصيل  
ذلك بسد والافعال منها **ومحل المدح والذم** ايضا لانها ان صدر منها ما هو مقتضى  
الامر مدحت عليه وان صدر منها ما هو مقتضى النهي ذمت عليه اذ هي يرتخ بين الفرق  
والاستواء لما فوقها من امر الروح ليس فيه فرق وما تحته من عالم الخلق التكليف هو الفرق  
**ثم يوجد في العالم البيت المعمور** وهو الكعبة في الارض وبيت العزة في السموات والجمارة  
بالخافين به بطوف المؤمنين وتسبيح الملائكة حوله في الارض والسماء لان الكعبة على قول  
يكان فيها في كل سماء بيتا معمورا الى سابع سماء وكل بيت حافه به ملائكة سماوية حتى الكعبة  
حافه بها اهل ارضها بالطواف والتسبيح حوله الى يوم القيمة **وينظر اليه** اي يضا هي  
المذكور في العالم من صورة **الانسان القلب** وهو باطن الفؤاد فكما ان البيت المعمور  
في وسط الارض ووسط الافلاك والملائكة تحافه به وكثير من الناس لا يقطعون عنه  
ابدا الى يوم القيمة كذلك القلب في وسط الجسم الادنى وله ارتفاع الى سماء الروح  
وهبوط الى ارض النفوس وهو معمور بملائكة الالهام الرباني من حيث الروح وهلم  
العبور الشيطاني من حيث النفس وهم دائما حافون به الى حين الموت وهذا وجه  
المناسية بين القلب والبيت المعمور غير ان القلب يستفيد من الحافين به علو ما  
الهيبة ومعارف وديانة لم يستفدها البيت المعمور من يطوف به فاذا حفت به شرهها  
بغير قانه فان كان صالحا بالترجيه الحار الروح بقيت وارادته كلها على صلها الربك  
فيصطلح الجسد كله وان كان فاسدا بالتوجه الى امر النفس الامارة بالسوء انقلبت  
واردادته وتوساوس شيطانية وظنونها خيالية فيفسد الجسد كله وود في الحديث ان  
في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله كما ورد في الحديث

اي القلب

اي وهي القلب وذلك لان الاعضاء تتبع القلب صلاحا وفسادا لانها عسىة وهي وليها من  
تتبعه ان بعضهم ان الاعضاء تتبع القلب في كل صباح فتقول له تشدك الله تعالى ان  
تستقم فانك استقممت استقمنا وان اعوججت اعوججتنا **ثم يوجد في العالم الملائكة**  
وهي الارواح المطهرة العلوية سوادك نت في السماء وفي الارض وكلهم مسخرون  
لخدمة الانسان وهم على ثلاثة اقسام قسم مدبرون لاشباح البشر وهم الارواح الغائبة  
في عالم الاجسام الحيوانية خدمتهم تدبير الصور في العالم وهم امر الله كما قال تعالى  
فالمديرات امر وقسم مسخرون لخدمة العباد ومصالحهم وهم ملائكة الرعد والبرق  
والطر والارواق والاجال خدمتهم قضاء حوائج العباد وحفظهم وبشارا زيارتهم  
كما قال تعالى له معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقل الله وسخروا لكم  
السموات وما في الارض جميعا من اى من فضل عليكم ورحمتكم ليكن لنا فكمم وقضوا  
حوائجكم وقسم مجردون لا تغا لا يعرفون احدا غيره وهم الملائكة لعالون الموهوبون  
في الله والله ملائكة لا يعلمها الا هو في الارض والسماء بصور نورانية وصور جسمانية  
ويتلق ما لا تعلمون **وينظر اليها** اي يضا هيها اعنى الملائكة من صورة **الانسان اذ واجه**  
اي قواه الروحانية المنبثية في اجزاء اعضائه وحكم **الملائكة** اي مراتب القوى الروحانية القائمة  
بالاعضاء **كل مراتب** اي كتحكم مراتب الملائكة في التقسيم والتدبير **فكما ان كل قسم من**  
**الملائكة قائم بوظيفته** كما قدمناه **كذلك قوى الانسان الروحانية كل قوة قائمة على عضو**  
**مخصوص** يتدبير بخصوص على حسب ما هو للدق بكل عضو وهي على ثلاثة اقسام **ايضا**  
ارواح مدبرة لا اعضا الجسد في سائر مصالحيها **وارواح حافظة لها يدفع المضار**  
عنها وجلب المنافع اليها **وارواح مجردة عن كل شئ ساجدة لله تعالى حافية له في كل شئ**  
لا يشغلها عنه تعالى شاعل **ثم يوجد في العالم زحل** وهو كوكب عظيم **فلكه** اي سماوه  
الذي هو فيها السماء السابعة **وينظر اليها** اي يضا هي زحل **فلكه** من صورة  
**الانسان القوة الذكورية** اي المذكورة له بالامور **فلكها** التي هي مستقرة فيه هو  
**موضع الدماغ** وسماها ذكورة على وزن فاعلة اي تفعل التذكر لصاحبها يعني تذكره  
بما في خزائنه القوة الحافظة **ثم يوجد في العالم المشتري** وهو كوكب عظيم **فلكه** الذي هو فيه  
السماء السادسة **وينظر اليها** اي يضا هي المشتري **فلكه** الخذي **من صورة الانسان القوة المفكرة**  
اي التي تفكر الانسان بالامور **الحافظة** وهي التي تعقل اي تمسك ما يقع في فكرها  
من الامور **فلكها** اي موضع استقرارها **اليافوخ** وهو مقدم الدماغ **ثم يوجد في العالم**  
**المريخ** وهو كوكب عظيم **فلكه** الذي يدور فيه السماء الخامسة **وينظر اليها** من صورة **الانسان**  
**القوة الغضبية** وهي التي يسبح فيها صفة الغضب **فلكها** الذي تستقر فيه **الكبد**